تفسير إبن كثير

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ

(واالله خلقكم وما تعملون) يحتمل أن تكون " ما " مصدرية ، فيكون تقدير الكلام : واالله خلقكم وعملكم . ويحتمل أن تكون بمعنى " الذي " تقديره : واالله خلقكم والذي تعملونه . وكلا القولين متلازم ، والأول أظهر ; رواه البخاري في كتاب " أفعال العباد " ، عن علي بن المديني ، عن مروان بن معاوية ، عن أبي مالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة مرفوعا قال : " إن االله يصنع كل صانع وصنعته " . وقرأ بعضهم : (واالله خلقكم وما تعملون)فعند ذلك لما قامت عليهم الحجة عدلوا إلى أخذه باليد والقهر ،